مركز السلام الإسلامي
AL SALAM ISLAMIC CENTER

سلسلة اقرأ باسم ربّك

سورة النصر

في الحياة

بعد الوضوح و إعلان البراءة

يمر الانسان باختبارات و معارك

و تمر الأيام و الليالي

و الانسان يريد الوصول

يريد النصر

يريد الفتح

و لكن كله بيد اللّٰه

و مشيئة اللّٰه

ما هو النصر و الفتح

(إذا جاء نصر الله و الفتح)

باذن اللّٰه يجئ النصر و الفتح

النصر و هو الاعانة على المطلوب

و الفتح تحصيل المطلوب

فلابد من العدة و الاستعداد

بالايمان و حسن الظن

فليس نصر للأشخاص
و لا بالأسباب
و انما هو نصر الله
نصر بإذنه و لاعلاء كلمته
و نصر دينه
بإظهار الشعائر
و نصر رسوله
باتباع سنة نبيه

(ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)

الهدف النهائي للنصر و الفتح

دخول الناس في دين الله

النصر هو جهاد النفس الأمارة

النصر هو التغلب على الشيطان ووسوسته

النصر بمدافعة الهوى و الشبهات

فيكون الفتح
فتُفتح القلوب للإيمان
و تُفتح الجوارح للأعمال
فتفتح أبواب الخير
و تغلق أبواب الشر
فيكون الإنسان مفتاحا للخير
مغلاقا للشر
فيتلاشى الشرك و ينهدم الكفر
وتتطهر الساحة من الاوثان والمعبودات
ويتجلي كمال اللّٰه و جماله
و تظهر العبوديات و التعلقات
لله المستحق لكل محبة و تعظيم

(فسبح بحمد ربك)

هذا النصر نصر اللّٰه

فهو دين اللّٰه

فأمر اللّٰه نبيه بالتسبيح

وتنزيهه عن كل نقص و عيب

وتنزيهه عن استحقاق غيره

و أمره بالتسبيح مصحوبا بحمده

فأثبت كل المحامد لله وحده

الذي جاء بالنصر و الفتح

و يسّر الأسباب و فعّلها

و أن وعده حق

يا عبد اللّه

اعترف بنقصك أمام عظمة اللّه

و تواضع و استسلم

(واستغفره)

و فضل اللّٰه بالنصر و الفتح كبير

فأمر اللّٰه نبيه بالاستغفار

شكرا لله تعالى

يا عبد اللّٰه

بعد الانتصار تبدأ الوساوس و الأمراض

الغرور و الانتقام

فلابد من الاستغفار لتزول هذه الاعراض و الأمراض

العمل ناقص و اللّٰه أجل و أعظم

و فضل اللّٰه عظيم

فاستغفره لتشكره على نعمه و تيسيره

(إنّه كان توابا)

اللّه التواب

رجاع و هو الذي يتوب و يرجّع الناس
الى التوحيد و الايمان
و هو الذي يتوب على العباد بالنصر و الفتح
هو الذي يقبل التوبة من العباد
و يفرح بتوبتهم
فافرح بأعظم نصر

و أعظم فتح
و هو أن تعلم أن اللّٰه توّاب
فهذا هو النصر الحقيقي
الفرح بفضل الله
و توبة اللّٰه
فهذا هو الشكر
هذا هو الختام
هذا هو التوديع
فاقبلوا توبه التائبين
و رجوع المذنبين

قولوا كما قال نبينا محمد صلى اللّٰه عليه و سلم
قولوا مثل ما قال يوسف عليه السلام
لا تثريب عليكم اليوم يغفر اللّٰه لكم
اذهبوا فانتم الطلقاء
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلّها

مركز السلام الإسلامي
AL SALAM ISLAMIC CENTER